السند الأسري وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى الأم العاملة

Familial support and its relation to marital compatibility of the working mother

نصيرة زميرلين[1]

طالبة دكتوراه

جامعة عبد الحميد مهري (قسنطينة2)

yakoub.benabdallah@hotmail.fr

تاريخ الوصول./ :2018/12/09 القبول: 2019/06/18 /النشر على الخط: 2019/09/15

Received: 09/12/2018 / Accepted: 18/06/2019 / Published online : 15/09/2019

ملخص

استعرضت في هذه الدراسة أوجه العقبات التي قد تمرّ بها الأمّ أثناء تأديتها لعملها خارج بيتها في حضن الحياة الزوجية، واعتمدت فكرة أنّ التوافق الزواجي والعلاقة الزوجية الناجحة مشروعا شراكة بالدرجة الأولى، مع الدفع بأسباب الخلافات، وبالتالي فإنّ العلاقة الارتباطية الموجودة بين السند الأسري ودرجة التوافق الزواجي لدى الأمّ العاملة (خارج بيتها)، تمّت بتحديد المتغير المستقل وفق أهداف الدراسة و هو السند الأسري، و المتغير التابع هو التوافق الزواجي.

الكلمات المفتاحية : السند- الأسري- التوافق- الزواجي- الأم.

Abstract

In this study, I reviewed the obstacles that may be experienced by mothers while performing their work outside their home in the bosom of married life and adopted the idea that marital compatibility and marital relationship aresuccessful partnership project primarily with pushingthe causes of disagreements...

Thus, the correlative relationship between the familial support and the degree of marital compatibility of the working mother (outside her home) was determined by the independent variable according to the objectives of the study, which is the familial support and the dependent variable which is the marital compatibility.

Key words : support-Familial- compatibility-marital-mother.

[1] - المؤلف المرسل: نصيرة زميرلين الإيميل: yakoub.benabdallah@hotmail.fr

مقدمة

منذ قرون بعيدة و المهتمون بعلوم التربية يتحدّثون عن ضرورة توطيد العلاقة الأسرية بين الوالدين معا، و بين الوالدين و الأبناء . فهناك ارتباط مقدّس بين كلّ من الأبناء و الوالدين، و الحياة الأسرية لها احترامها وجلالها، و انعكاسها الإيجابي على النفوس يضمن توافقا عائليا في أفضل صوره، حيث يبذل كلّ من الأب و الأمّ اهتماما نوعيا بشريكه بالدرجة الأولى للحفاظ على استمرار هذه العلاقة بمستواها العائلي المطلوب، و بالتّالي يكون للحياة الزوجية المستقرة دور أساسي في تمكن أفرادها من التفاعل الإيجابي، وما التوافق العائلي بين الأبناء و آبائهم إلا نتيجة طبيعية لجهد تبذله جميع أطراف العائلة للحفاظ على كيانها كأسرة قوية متماسكة، فربنا عز و جل يقول: **"وَمِنْ آياته أَنْ خَلَقَكُمْ منْ تُرابٍ ثُمَّ إذا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشرُونَ (20) وَمِنْ آياته أَنْ خَلَقَ لَكُمْ منْ أَنْفُسكُمْ أَزْواجًا لتَسْكُنُوا إلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إنَّ في ذلكَ لَآياتٍ لقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21)"**[1]. تلك هي الصورة المطلوبة لحياة أسرية متّزنة. إلاّ أنّ السعادة تبقى مفهوما نسبيا لدى الآباء و الأمّهات، إذ ليس من السهل قياسها أو تعميمها، فسعادة الوالدين ترتبط بنجاح العلاقة فيما بينهما، و فيما بين أبنائهما، و في علاقتهما مع وظائفهم الحياتية و مهماتهم.. فعندما نقول الأب والأم، فهذا اعتراف منّا بوجود اختلاف بين الجنسين، وفيما يقدّمه كلّ منهما من أجل توافق عائلي و انسجام أسري صحي، ومهما يكن، فإنّ السعادة العائلية كثيرا ما تتأثّر بالمشكلات الحياتية بدرجات متفاوتة، حسب المشكل ونوعيته، أو مدّة وجوده، أو درجة خطورته...إلى جانب بعض الصفات الشخصية غير السوية، التي قد تطغى على أحد الطرفين، كالأنانية و العدوانية.. وهناك أيضا مواقف غير مرغوب فيها قد تواجههما كمستجدات فرضت نفسها، ومن بين هذه المواقف وأهمها والتي وضعت حياة الأسرة بأكملها على المحك، ظاهرة خروج المرأة إلى العمل. و قد أثبتت الدراسات الميدانية، أنّ غياب الأمّ عن بيتها أضحى همّا مشتركا لدى أغلب الأسر في العالم، وربّما يرون فيه أحد الأسباب الرئيسة في ارتفاع نسبة الانحلال الخلقي في الوسط الاجتماعي. ألم يحن الوقت بعد لدى الآباء و الأمّهات لدقّ ناقوس الخطر و إعادة النظر في قراراتهما بوضع جميع أوراقهما على الطاولة، و السعي نحو اتّفاق يرضي طموحاتهما بغية إصلاح ما تبقى من النسق الأسري وإعادة ترميمه؟

لقد أمر الله تعالى بحسن معاملة الزوج لزوجته حين قال تعالى:"...**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (19)**" [2].

[1] – سورة الروم– الآية 20–21 .

[2] – سورة النساء – الأية 19.

هذا وقد جاءت السنة النبوية مؤكدة لمبدأ حسن معاملة الزوج لزوجته، فقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم أمته بالنساء خيرا، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا**"[1]

كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في وصيته الكبرى لأمته في خطبة حجة الوداع قوله:" فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله".[2]

إشكالية البحث: مجرّد الحديث عن عمل المرأة أضحى يزعج الكثير من الناس وغالبا ما يشعل الجدال و يثير الانفعالات، مما يؤثر على الاستقرار العام في البيت، و بالتّالي يبقى السؤال المطروح هو: كيف لهذه المرأة أن توازي بين عائلتها وما تتطلّع إليه من تربية أبنائها و رعاية زوجها؟.

ففي سنة 2003م، أشار العلماء و الباحثون في مجال الإحصاء السكاني إلى أنّ: "عدد سكان الجزائر 31.843.000 نسمة، وعدد النساء من بين هؤلاء هو 15.761.000 امرأة أي بنسبة 49.49%. و بالنسبة للعمل، نجد المرأة العاملة متواجدة في مختلف مستويات العمل و يتضّح ذلك من خلال الإحصائيات التالية :

قطاع الوظيف العمومي: بلغ عدد النساء 408.179 امرأة، أي ما يمثل 27.4% من العدد الإجمالي للموظفين العموميين، هذا من دون احتساب القاضيات حيث تصل نسبتهم إلى 32 %"[3]. إلاّ أنّ بعض الأخصائيون التربويون يرون – وفقا للمصدر نفسه –: "أن التزايد المستمر لهذه الإحصائيات يطرح إشكالا في مدى إدراك الزوج لأبعاد المساندة التي يجب أن يحظى بها الشريك، لتتيح للشريكين داخل النسق الأسري تواصلا طبيعيا..".

الدراسات السابقة: لقد وضّحت بعض الدراسات مختلف أوجه المعاناة لدى النساء العاملات، مع التأكيد من جهة أخرى على أنّ عملية إدراك الدعم والمساندة من الشريك في مؤسسة الزواج مطلب أساس لمواجهة الضغوطات الحياتية، وإدارة الأزمات داخل الأسرة. حيث هناك :

-1- دراسة قامت بها Falange Estelle كمذكرة تخرج لسنة 2001 -كلية العلوم الإنسانية- نانت بفرنسا – Nante -France تحت عنوان:" السند النفسي لدى النساء العاملات (بمدينة نانت)"، هذه الدراسة تهدف إلى لفت

[1] – أخرجه البخارى: الجامع الصحيح ، 332/2 و440/3 ، ومسلم : الجامع الصحيح 178/4، والنسائي: السنن الكبرى " فى " عشرة النساء 1/ 85، والبيهقى : السنن الكبرى 295/7 من طريق أبى حازم عن أبى هريرة، والترمذي : الجامع 223/1، والدارمى : السنن 148/2، وأحمد : المسند ،428/2 و449 و530، والحاكم النيسابوري : المستدرك على الصحيحين 174/4، من حديث سمرة بن جندب، والطبرانى : المعجم الأوسط 171/1 من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

[2] – مسلم الجامع الصحيح، كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم 183/8، وأبو داود: السنن، كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم 185/2، وابن ماجه: السنن، كتاب المناسك، باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم 1025/2 والدارمي: السنن، كتاب الحج، باب في سنة الحج 44/2 . 49، وأحمد: المسند 73/5.

[3] – مجلة الأمير عبد القادر – سبتمبر– العدد 26 / 2008 – ص 75 .

الانتباه إلى الآثار الجانبية "لخروج المرأة لميدان العمل" على المرأة و كلّ من الشركاء تحت السقف الواحد..، وقد تمّت هذه الدراسة على عيّنة تضم 50 امرأة. حيث استعانت الباحثة في دراستها هذه بمقياس السند النفسي من إعداد الباحثة، وكانت النتائج تظهر أنّ المرأة التي تتلقى المساندة السيكولوجية تتأثر حياتها العملية إيجابيا، وهي أوفر حظا من التي لم تتلقى دعما نفسيا على الإطلاق.

-2- أمّا " د. بلقيس محمد علي جباري" فقد تقدمت برسالة دكتوراه بعنوان: "التوافق الزواجي و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية و الصحّة النفسية للأبناء "-لسنة 2003 - باليمن. أطروحة تناولت من خلالها الباحثة جانب من خصوصيات المجتمع اليمني بهدف إلقاء الضوء على العلاقة التي تربط التوافق الزواجي بأساليب المعاملة الوالدية و الصحّة النفسية في المجتمع اليمني. حيث يستقر البحث هنا على الجانب النظري فقط في الطرح الذي تلخص فيه الباحثة تأثير أساليب المعاملة الوالدية و الصحّة النفسية للأبناء على التوافق الزواجي .

-3- كما نذكر رسالة الطالب **"سليمان بن محمد بن ناصر"** وهي رسالة ماجستير بعنوان :" العلاقة بين المساندة الأسرية و مفهوم الذات والدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر من المرحلة الثانوية بسلطنة عمان".

-4- وكذا رسالة ماجستير (عام 2009) بمصر، و من أهداف هذه الدراسة معرفة العلاقة بين المساندة الأسرية ومفهوم الذات والدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي". طبقت الدراسة على مدارس الثانوية للتعليم العام لعيّنة من 360 طالب وطالبة و قد تمّ استخدام مقياس المساندة الأسرية من إعداد الباحث ومقياس مفهوم الذات ومقياس الدافعية. و من نتائج الدراسة فيما يخص المساندة الأسرية هي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الأسرية و مفهوم الذات عند مستوى الدلالة (0,05) و علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الأسرية والدافع للإنجاز.

-5- ونشير إلى رسالة جامعية بعنوان "علاقة الضغوط النفسية بالتوافق الاجتماعي لدى المرأة العاملة". من إعداد الباحثة "عبير الزمزمي "، وهي دراسة ميدانية اسْتُخدِم فيها مقياس الضغط النفسي، و قد تمّت على عيّنة من 25 امرأة من نساء عاملات. و قد توصلت الباحثة إلى أنّ هناك علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والضغوط النفسية لدى المرأة العاملة وبالتالي توصي الباحثة بمساندة اجتماعية فعّالة من كل المحيطين بها لتخطي محنتها بلطف و سلام..و هي تتناول الأسرة من خلال عنصر المرأة وطريقة تعاملها مع البيت و العمل؛ فهي تسلّط الضوء على الأسرة و بعض أساليب المعاملة التي قد يكون لها بالغ الأثر على درجة التوافق الزواجي.

إلاّ أنّنا في دراستنا هذه نعمل على وضع هذا السند الأسري من عدمه تحت المجهر، وذلك بتناول الزوج وعلاقته بزوجته، لا سيما وهي في أمس الحاجة إليه في ظروفها الجديدة، حيث تسعى هذه الدراسة إلى معرفة :كيف تؤثر تلك المعاملة التي حصرناها في المصطلح الأسري على درجة التوافق الزواجي لديهما. وعليه : فمن هنا ارتأيت محاولة الإجابة عن السؤال الآتي: هل يؤثّر السند الأسري (الزواجي) على التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة؟ و من هذا التساؤل نطرح الفرضية الآتية:

فرضية الدراسة: توجد علاقة ارتباطية بين السند الزواجي ودرجة التوافق الزواجي لدى النساء اللاتي خرجن للعمل خارج بيوتهن.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تهتمّ بموضوع جدّ حساس و هو التوافق الزواجي و تمكين الاستقرار العائلي، و الحدّ من الطلاق، أو الخلع الذي أظهرته الإحصائيات الأخيرة بوجهه المخيف، و يتبع ذلك التلاعب بالأمن الأسري و الزيادة في الانحلال الخلقي الاجتماعي، ناهيك عمّا تعانيه المرأة من تأثيراته الجانبية و انعكاسه السلبي على حياتها، فإنّ أحد أبرز مخاوف المرأة في العالم، ليس مرض شديد الخطورة قد يصيبها كالسرطان المرعب بقدر ما هو يتمثل في تخلّي زوجها عنها وإظهار اللامبالاة أو إهمالها ..فالزوج يعتبر سيّد الموقف في هذه الحالة.

و من هذا المنطلق تتجسد الأهمية البالغة لهذا الموضوع خاصة في كونه دراسة ميدانية تطبيقية تنزل إلى الميدان بين النّساء العاملات.

أهداف الدراسة: إنّه لمن الضرورة الإشارة إلى وجود هيئات بل جمعيات و مراكز تدعّم حقوق المرأة الماديّة – ناهيك عن المساهمة في الدعم المعنوي من برامج التوعية... فإلى جانب هذه الجهود كلّها، تأتي دراستي هذه تحقيقا لأهداف أراها جدّ مهمة، تتمثل فيما يلي:

أ– تسليط الضوء على جانب من الجوانب الإنسانية الخاص بحياة المرأة العاملة و هو الجانب الأسري، و ما تنتظره من سند زواجي بالنسبة لها كزوجة.

ب– محاولة إظهار الوضع الحقيقي لذلك و بكلّ موضوعية لكثير من الأسر الجزائرية و التي تحظى فيه الأسرة بالزوجة العاملة.

ج– معرفة مدى تأثير السند الزواجي – إن وجد – على التوافق الزواجي، بل ما حقيقة هذا السند الذي يقدّم للزوجة في ظروفها العملية هذه.

د– لفت نظر المختصين التربويين و النفسانيين وكلّ المعنيين بالأمر إلى المزيد من الاهتمام بما يحقّق الاستقرار العائلي.

– الإطار النظري.

أولا: السند الأسري.

تمهيد: يشير مفهوم المساندة لدى عامّة الناس إلى ما يقدّمه الفرد من مساعدة، أو دعم مادي من طرف أشخاص، أو إحدى المؤسّسات التي تعمل في إطار الخدمات الاجتماعية، غير أنّ هذه النظرة لفتت انتباه بعض المهتمين لضرورة التركيز على الجانب الأسري للمساندة، مما يجعلنا مضطرين لعرض بعض المفاهيم حول المساندة، وأهم تعريفاتها.

السند الأسري: سنتناوله بشقيه اللغوي والاصطلاحي على النحو الآتي:

1– تعريف السند لغة: ساندت الرجل مساندة إذا عاضدته وكانفته.[1]

2– **تعريف المساندة اصطلاحا**: هي المؤازرة والدعم والتعاطف والمعونة النفسية التي يحصل عليها الإنسان من البيئة التي يعيش فيها، سواء تقدّم من خلال الأشخاص المحيطين بالإنسان كأفراد أسرته وأقربائه وأصدقائه وزملائه أو غيرهم ممن لهم علاقة به (نيازي، 1420)[2].

والخلاصة: إن الزواج توثيق للرحمة والمودّة بين الأفراد الذين يضمهم الرباط الأسري؛ إذ الأصل في التقاء الزوجين هو السكون و الطمأنينة والاستقرار الذي يترعرع في رحابها للجيل الناشئ، والمساندة الزوجية ما هي إلاّ أمر نفساني بالدرجة الأولى، وسرّ وجداني لا يجدها الزوج إلا في ظل الزوجة.

ثانيا– التوافق الزواجي.

تمهيد: تكمن أهمية الزواج في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى كل من المرأة و الرجل. فمن واجب الزوج أن يحسن عشرة زوجته، لقوله صلى الله عليه و سلم في خطبة حجة الوداع : "**ألا و استوصوا بالنساء خيرا ، فإنّهن عوان عندكم ، لستم تملكون منهم شيئا غير ذلك، إلاّ أن يأتين بفاحشة مبيّنة**.. "[3]، كما أخرج الإمام البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" **إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه، فليتق الله في النصف الباقي**." [4] وأخرج أيضا من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" **من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الباقي**". [5] .

– التوافق: وسنتناوله بشقيه اللغوي والاصطلاحي على النحو الآتي:

1– تعريف التوافق لغة: جاء في لسان العرب: هو الملاءمة ، و وافق الشيء أي لاءمه. والتوافق، التآلف والتقارب وهو نقيض التنافر والتصادم[6] ، وهو سلوك موجب للتغلّب على العقبات والصعوبات والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة ...حيث تعمل فيها خبرة الشخص و المواقف التي تحيط به.

---

[1] – لسان العرب: 220/3، مادة (سند)

[2] - صبحي حمودي ط2000م –ص70

[3] – سبق تخريجه في الهامش رقم : 4 .

[4] – البيهقي : شعب الإيمان ،كتاب : السابع والثلاثون من شعب الإيمان ،وهو باب في تحريم الفروج ،وما يجب من التعفف عنها،فصل : في الترغيب في النكاح لما فيه من العون على حفظ الفرج 4 / 382 .

[5] – الحاكم النيسابوري : المستدرك على الصحيحين ،كتاب النكاح ، 2 / 175 .

[6] – ابن منظور : لسان العرب ،مادة : وفق.

2- تعريف التوافق اصطلاحا: يعتبر التوافق عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.

3- التعريف المفهومي: هو عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها و ذلك وفق ما يراه "فهمي مصطفى" لمفهوم التوافق[1]، إذ يعتبره بمثابة الانسجام أو المؤازرة أو المشاركة أو التضامن..والتوافق مفهوم يعني إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته و استمتاعه بحياة خالية من التوترات و الصراعات والاضطرابات النفسية و استمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمية و مشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد و قيم مجتمعه.

التوافق الزواجي: وسنبرزه على النحو الآتي:

1- التعريف الإصلاحي للتوافق الزواجي: يتضمن التحرر النسبي من الصراع وكذا الاتفاق النسبي بين الزوج و الزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة. وهو يختلف عن النجاح الزواجي الذي يهدف إلى تحقيق الأهداف التالية: الاستمرارية – الدوام – تحقيق أهداف وتوقعات مشتركة. كما أنّه يختلف عن السعادة الزوجة، إذ هي تشير إلى انجازات ثنائية أو مواقف زواجية.

2- التوافق الزواجي مفاهيميا: الاستعداد للحياة الزوجية وتحمل المسؤولية وذلك من خلال الثقة المتبادلة، ومنه التفاعل الإيجابي بين الزوج والزوجة لتذليل المشكلات التي تعترض حياتهما معا. وهو وفق محمد خليل درجة التواصل بين الزوجين بما يساعد في اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعد في تخطي العقبات التي تعترض الحياة الزوجية وتحقق أقصى قدر ممكن من السعادة والرضا.

والخلاصة: إنّ التوافق الزواجي أمر مطلوب من أجل نجاح أسري، و سعادة زوجية، وإن كان التوافق الزواجي أمرا نسبيا، إلاّ أنه يتأثر بعوامل عديدة و متباينة، تختلف من أسرة لأخرى تبعا للظروف السائدة بداخلها حيث توفر مستوى معيّنا من التوافق الزواجي و الوعي لدى الزوجين خلال مسار حياتهما الأسرية، كما تشكل عامل وقاية في مواجهة المواقف الصعبة .

الإطار التطبيقي.

أولا: الخطوات المنهجية المتبعة.

1- تمهيد: يشتمل على وصف منهج المستخدم في هذه الدراسة و عناصر العيّنة التي تم اختيارها لإجراء هذه الدراسة، و وصف إجراءات اختيار أدوات الدراسة، و التحقق من صدقها و ثباتها. كما يتضمن إجراءات تطبيق الدراسة والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة.

[1] – أنظر فهمي مصطفى- الصحة النفسية في الاسرة والمدرسة والمجتمع ، ص 18.

2- **منهج الدراسة:** لقد تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو الأنسب حسب طبيعة الموضوع، وذلك بهدف دراسة العلاقة القائمة بين المساندة الزوجية ودرجة التوافق الزواجي لدى النساء العاملات كحالة نفسية واجتماعية، كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها.

3- الدراسة الاستطلاعية: و تهدف إلى الكشف عن عيّنة البحث المقصودة بواسطة اختيار الحالات التي يعتقد أنّها تمثل مجتمع البحث، مع استخدام المقابلة و الحوار المباشر مع عدد من الزوجات العاملات.

4- عيّنة الدراسة: يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من نساء متزوّجات عاملات .. و قد اشتملت عينة الدراسة على 20 امرأة من نساء متزوجات، تتراوح أعمارهن ما بين 25 إلى45 سنة.

و يوضح الجدول (1) التكرارات و النسب المئوية لتوزيع عيّنة الدراسة حسب متغير العمر:

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
25 إلى 35 سنة	11	55
35 إلى 45 سنة	9	45
المجموع	20	100

ومن الجدول يتضح أن (55%) أي: 11 فردا من العينة أعمارهن بين 25 إلى 35 سنة ، و أن (45%) أي: 9 أفراد أعمارهن أكثر من 45 سنة .

أما بالنسبة للجدول (2) فيوضح التكرارات و النسب المئوية لتوزيع عناصر العينة حسب متغير عنصر العمر:

العمر	التكرار	النسب المئوية %
25 إلى 35 سنة	6	30
35 إلى 45 سنة	10	50
المجموع	16	80

و من الجدول يتّضح أنّه 30 % من أفراد العيّنة أعمارهن بين 25 و 35 سنة، بينما 50 % من أفراد العينة أعمارهن تجاوزت 35 سنة .

الجدول (3) يوضح التكرارات و النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير السند الأسري الزواجي :

السند الأسري (الزواجي)	التكرار	النسبة المئوية %
جيّد	1	5
مقبول	7	35
ضعيف	12	60
المجموع	20	100

ومن الجدول يتّضح أنّ 5% من عناصر الدراسة تتمتع بسند زواجي جيّد، و 35 % ذات سند زواجي مقبول،

بينما 60 % من العناصر الباقية فهي ذات سند زواجي ضعيف و قد تكون تفتقد تماما إلى السند الزواجي في فترة غيابها عن المنزل .

5- التعاريف الإجرائية: إجرائيا يعرف السند الزواجي بدرجة توفر المساندة بأبعادها المختلفة لدى الزوجة العاملة في دراستنا هذه، من خلال استبيان السند الأسري (الزواجي) الذي يمكن تلخيصه على هذا النحو: " إدراك الزوجة العاملة السند المتلقى من طرف الزوج "، مما يجعلنا نقول: إن التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي يرتبط بالدرجة التي تحصل عليها الزوجة العاملة على مقياس التوافق الزواجي المستخدم، والدرجة التي يحصل عليها الزوج على المقياس نفسه.

6- أدوات جمع البيانات: قامت هذه الدراسة بناء على مقياس خاص بالتوافق الزواجي لدى نساء عاملات وذلك بالاعتماد على مقياس جاهز و مصادق عليه، يتكون من 70 بندا.

7- أدوات تحليل البيانات: حساب الصدق التمييزي يتم عبر المراحل التالية:

- تطبيق الاختبار المراد التأكد من صدقه.
- نحصل على درجات.
- ترتيبها من أعلى إلى أدنى قيمة.
- تحديد الثلث الأعلى من الأفراد و الثلث الأدنى من الأفراد.
- نحسب المتوسط الحسابي.
- و لمعرفة دلالة الفروق بينهما نحسب :

و بما أن c المحسوبة أكبر من T المجدولة عند درجة الحرية = $df = (n_1 - n_2) - 2 = 18$ مستوى الدلالة = 0.05 إذا الفروق دالة و الاختبار صادق.

جدول رقم (4):

العينة	عدد	متوسط حسابي	إنحراف معياري	T محسوبة	α دلالة إحصائية
مع مساندة زوجيةx	8	36.9	15.6		0.05
بدون مساندة زوجيةy	12	11	8.12	3.22	0.05
مجموع	20				

مع: X =الدرجة$\bar{X}$ = متوسط الدرجاتn= حجم العينة/حساب الانحراف المعياري لمجموعة القيم وفق القانون التالي: $\mathbf{S} = \sqrt{\sum \frac{(X-\bar{X})^2}{n-1}}$ مع العلم أنّ الانحراف المعياري كلما صغرت قيمته دل ذلك على أن طبيعة البيانات متضاربة ومتراكمة حول المتوسط و بالتالي: التشتت قليل و العينة متجانسة. و تساعد قيمة الانحراف المعياري على معرفة كيفية تجمع البيانات حول المتوسط، أي أنه يبين مدى تقارب البيانات وتباعدها لظاهرة معينة عن متوسطها الحسابي.

حساب معامل ثبات الاختبار ككل، حيث تمثل درجات السند الزواجي بالرمز X المتغير المستقل و درجات التوافق الزواجي بالرمز Y المتغير التابع.

- حساب معامل ارتباط لبيرسون من خلال :

أي مع n: عدد أفراد العينة $n \Leftrightarrow = 20$

إذن و من المعادلة:

$R = 0.93$: معامل ثبات للاختبار ككل ما بين السند الزواجي و التوافق الزواجي و هو قريب جدا من القيمة 1، وهذا يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بمستوى جيد من الثبات ، و هو مناسب لاستخدامه في هذه الدراسة.

ثانيا– عرض وتحليل النتائج.

عرض وتحليل نتائج الفرضية: تدرس هذه الفرضية العلاقة الارتباطية الموجودة بين السند الزواجي و درجة التوافق الزواجي لدى نساء متزوجات عاملات خارج بيوتهن.

وللتحقق من ذلك تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون وفق معادلة حساب بيرسون بالدرجات الخام:

×: درجات المتغير المستقل .

y: درجات المتغير التابع.

$\sum x^2$: مجموع مربعات درجات المتغير المستقل.

$\sum y^2$: مجموع مربعات درجات المتغير التابع .

: عدد أفراد العينة .

بيّن حساب معامل بيرسون للارتباط الخطي بين السند الزواجي و درجة التوافق الزواجي أن R=0.88 وهو ارتباط موجب (لأنّ إشارته موجبة) وقوي (لأنه قريب جدا من الواحد الصحيح) بمعنى آخر أنّ هناك علاقة طردية قوية بين السند الزواجي ودرجة التوافق الزواجي أي مع زيادة السند الزواجي لدى المرأة المريضة بسرطان الثدي زادت درجة التوافق الزواجي في مقياس التوافق الزواجي .

يمكننا في الوقت نفسه معرفة: الدلالة الإحصائية لقيمة معامل الارتباط Pr= 0.88 حسب: درجة الحرية df= 18 لهذا المعامل وبالرجوع للقيم الجدولية نجد :

القيمة المقابلة لدرجة الحرية (18) عند: الدلالة (0.05) تساوي (0.1) وبالتّالي نلاحظ أنّ :

القيمة (Tالمحسوبة= 3.2) أكبر من القيمة (Tالمجدولة = 1.734) .

هذا يدلّ على أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة دالة إحصائيا عند: مستوى الدلالة α = 0.05

وبالتّالي هذا يدعونا إلى الاحتفاظ بفرضيتنا هذه التي ترى في وجود علاقة ارتباطية بين السند الزواجي ودرجة التوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات.

من هذا المنطلق و من خلال ما أظهرته كذلك نتائج حساب قيمة المتوسط الحسابي X لكل من السند الأسري و Y لدى مقياس التوافق الزواجي يمكننا التأكيد على أن تمتع المرأة العاملة بقدر من السند الزواجي ذو تأثير مباشر في درجة التوافق الزواجي وذلك ما يظهره الجدول الآتي:

جدول رقم (5) :

العينة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
السند		×	×		x			×	×				×			x		×		
التوافق		×	×		x			×	×				×					×		

تظهر نتائج هذا الجدول علاقة السند الأسري بالتوافق الزواجي مباشرة على عناصر العينة .

جدول رقم (6):

	العدد	**النسبة %**
تحظى بسند وتوافق	7	35
تحظى بسند ولا تحظى بتوافق	1	5
لا تحظى بسند ولا بتوافق	12	60

في ضوء النتائج المعبر عنها في الجدول رقم (6) يتضح لدينا مدى افتقاد المرأة العاملة بصفة عامة إلى سند زواجي جيّد و إلى درجة من التوافق الزواجي.

جدول رقم (7) :

النساء ..زوجات عاملات	**العدد**	**النسبة %**
يحظين بسند جيّد	1	5
يحظين بسند مقبول	7	35
فقدان السند	12	60

يشير الجدول (7) إلى نسبة 5% فقط من بين النساء العاملات اللاتي تحظين بسند أسري جيد ضمن هذه العينة، و هي نسبة متمثلة في امرأة واحدة من مجموع يضم 20 زوجة عاملة .

كما أنّ هناك عدد (7) زوجات من ضمن 20 زوجة عاملة تحظى بسند زواجي مقبول ما يمثل نسبة 35% من العينة المختارة. تبقى الإشارة إلى العدد 12 الذي يظهره هذا الجدول وهو يدلّ على عدد النساء المحرومات من المساندة الزوجية في مثل هذه الظروف ممّا يعبّر عن نسبة % 60.

وعليه: فالفروق بين زوجات عاملات تلقين السند من طرف الزوج وزوجات عاملات لم يتلقين السند الزواجي تكون في درجة مقياس التوافق الزواجي مما يمكننا اعتبارها فروقا ذات دلالة إحصائية. حيث تمّ الاعتماد في التحقق منها على اختبار T للفروق والذي يحسب وفق القانون الآتي:

حيث أنّ:

x= متوسط العينة الأولى أي عدد نساء تلقين سندا زواجيا.

Y= متوسط العينة الثانية أي عدد نساء لم يتلقين سندا زواجيا.

n= حجم العينة الأولى.

n= حجم العينة الثانية.

S= تباين العينة الأولى.

S= تباين العينة الثانية.

خطوات العمل :

نحسب قيمة T بالمعادلة السابقة ثم نحسب مستوى الدلالة (0.05) باستخدام درجة الحرية للعينة وهي:

$Df = (n+n) - 2 = 18$

القيمة المجدولة لـ T = 2.42 عند مستوى الدلالة المحدد.

$n = X = 18.1 = 26.1 = Y$

$S = 28.3 = 6.7$ مع حساب $T = 18.1 - 26.1$

$T = 3.99$

إذا $T = 3.99$ و القيمة المجدولة لـ T = 2.42

نلاحظ أنّ قيمة T المحسوبة (3.99) أكبر من T المجدولة (2.24) عند مستوى الدلالة = 0.05 وبالتّالي: يوجد فوارق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات التوافق الزواجي لصالح مجموعة النساء زوجات عاملات اللواتي لم يحظين بسند زواجي، واللواتي حظين بسند زواجي باعتبار أن متوسط حساب ذلك هو الأكبر.

– الاستنتاج العام: في ضوء المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق كل من مقياس السند الزواجي ومقياس التوافق الزواجي لدى عيّنة من النساء العاملات المتزوّجات تمّ التحقق من صحّة الفرضية، وهي وجود علاقة ارتباطية بين السند الزواجي ودرجة التوافق الزواجي لدى نساء عاملات متزوّجات. حيث النتائج المتحصّل عليها أنّ نسبة عناصر العيّنة التي تفتقد إلى سند زواجي، ومنه إلى التوافق الزواجي تشير إلى 60% في حين أن نسبة النساء العاملات المتزوّجات ذات سند زواجي وتوافق زواجي لا تتجاوز 35%، وهذا ماتقدّمت به فعلا "جمعية حقوق المرأة " بالجزائر و قد أشارت إلى ما تعرّض له بعض النساء العاملات المتزوّجات بالجزائر من حالات نقص اهتمام ودرجات اللامبالاة.

مما سبق أقول: قد بينت لنا النتائج كذلك أنّ المرأة المتزوّجة العاملة، ذات السند الزواجي تحقق درجة من التوافق الزواجي، إذ وجدت علاقة قويّة بين السند الزواجي وتحقيق درجة التوافق الزواجي، إلا أنه تم تسجيل ضمن هذه العينة كذلك ما نسبته من النساء اللاتي تحظين بسند زواجي و لم تحققن درجة من التوافق الزواجي على مقياس التوافق الزواجي.

بحيث يمكن تفسير هذه الحالة في ضوء مقابلة العيّنة من النساء اللائي أقررن بشي من الإحراج، على أنّ الزوج لم يتخل عن زوجته أساسا إلاّ لحاجته الماديّة، وهي على وعي بذلك تماما.

هذا وأن هناك بعض الدراسات سبق لها وأن أشارت إلى مثل هذه المواقف لأزواج مع زوجاتهن من بينها إحدى الدراسات التي قام بها الباحث"سمويل"، والتي كان من بين أهدافها معرفة أساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي على عينة مكونة من 100 زوج وزوجة ، إستخدم فيها مقياس أساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزواجي .

وقد أدّت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة بين أسلوب المعاملة الجافة، وربّما بعض من القسوة والتوافق الزواجي في حين توجد علاقة موجبة دالة بين المودة، ومد العون لها، والتوافق الزواجي.

فالتوافق الزواجي يزداد كلما قلّت الإساءة إلى الزوجة، ويتضاءل كلما زادت إساءة الزوج في معاملته لزوجته، بل ويكفي مجرد شعور الزوجة بمجاملة زوجها في معاملته لها حتى تتلاشى درجة التوافق الزواجي في مقياس التوافق الزواجي[1]. حيث هذا يتوافق مع نوع آخر من الدراسات قام بها كُلٌّ من نولنك ووابنفيلد، و قد كان الهدف منها معرفة مساندة الأزواج لزوجاتهن وتكرار هذه المساعدات لمدة ثلاثة أشهر وأثرها على جودة الأداء العملي المتوازن داخل و خارج نطاق البيت لدى المرأة العاملة تجاه بيتها و رعاية زوجها و أبنائها.

فالعينة (ن=58) امرأة تتراوح أعمارهن من (34-50) عاماً، وكان 43 من النساء المتزوّج اتقد تم توجيه وإرشاد الأزواج إلى طرق مساعدة ومساندة زوجاتهن، كما أن نتائج الدراسة أشارت إلى أنّ النساء اللواتي تلقين المساندة الزواجيةكنّ أكثر نشاطا و إنتاجا من اللواتي لم يتلقين أية مساعدة أو دعم، وعليه: فمن هذا المنطلق، ومن خلال المقابلات المتكرّرة التي أجريت مع عيّنة الزوجات العاملات تأكّد لنا أن جلّ المشاكل، أو العقبات التي تواجه المرأة المتزوّجة العاملة ضمن هذه العيّنة، ولدى البعض الآخر من النساء المتزوّجات بصفة عامة هي ذات صلة كبيرة بالجانب المادي.

كما أن هناك عددا من الأزواج يرغبون في تدعيم إمكانياتهم المادية من خلال مساهمة الزوجة العاملة و مشاركتها مصاريف البيت و تحمّل جزء من الالتزامات المادية منها، وهو السبب الرئيس الذي جعلهم يشعرون بالملل و الإحباط، إذ هناك زوجات تؤكدن صراحة أنّهن تتعبن عمليا، حيث واجباتها داخل البيت و خارجه و بالتالي لا يمكن لهن أن تنفقن على أنفسهن، أوأبنائهن، ولا على بيوتهن من راتبهن الخاص، كما تشكين من بخل أزواجهن و عنادهم الذي يشتدّ مع كلّ نهاية الشهر..فالهاجس المادي إذا هو المخيّم بظلّه على العائلة داخل المنزل.

من هنا تظهر أبرز الفروق بين النساء الزوجات العاملات ذات السند الزواجي واللائي لم يحظين بسند زواجي في درجات مقياس التوافق الزواجي وهذا ما توصلت إليه هذه الدراسة. وإبرازها لهذا الجانب الحسّاس في حياة الفرد، والذي يتمثل في الجانب الاقتصادي، حيث أكّد الباحثون على إدراك دوره البارز في المحافظة على استمرارية الاستقرار داخل النسق الأسري، فقد أشار

[1] - pratique **psychologique** :revue 21/p44.

كل من الباحثين كونفرس و جرز سنة 1972 و آخرون إلى أن التوافق الزواجي قد يختلف باختلاف المرحلة التي يمر بها خلال دورة الحياة الأسرية، إذ يبلغ أقصى معدلاته خلال المرحلة الأولى والأخيرة من الحياة. إذ أنّ المرحلة الوسطى تزداد فيها الأعباء الأسرية الخاصة بالأطفال بالإضافة إلى العبء المالي والنفسي في الوقت ذاته الذي قد يظهر لدى الوالدين نتيجة لظروف و مستجدات يواجهونها في تلك الفترة.

كما أشار الباحث "فودافون" من جهته إلى هذه النقطة الحساسة سنة 1990، حين أكد أن مستوى الدخل المرتفع يرتبط في كثير من الأحيان بالسعادة والتوافق والرضا الزواجي، بينما يرتبط مستوى الدخل المنخفض في كثير من الأحيان بالنزاعات الأسرية.

مما يجعلنا نقول: أنه لا شك في أنّ تراجع المستوى الاقتصادي يولد ضغوطا شديدة بين الأزواج، وقد توصّل بعض الباحثين إلى أن هناك علاقة طردية بين المعاناة الاقتصادية، والرضا الزواجي، والتوافق الزواجي، والتوافق الأسري، أي بمعنى أنه كلما زادت المعاناة الاقتصادية لدى الأسرة كلما أدّى ذلك إلى عدم الرضا الزواجي، واحتمال حدوث خلافات زوجية تقلل من درجة التوافق بين الأزواج.[1]

ثالثا: الخاتمة و ملحق التطبيق.

الخاتمة

بعد استعراض أوجه العقبات التي قد تمرّ بها الزوجة العاملة في حضن الحياة الزوجية، ترسّخت في أذهاننا فكرة أنّ التوافق الزواجي والعلاقة الزوجية الناجحة يرتبطان بعدد من الأمور والصفات والسلوكيات أهمها:

1- المسؤولية والتعاون المؤسسين على الحوار والصداقة، فالتدخل المستمر للزوج لمد يد المساعدة المتاحة له لزوجته، أو تقديم الدعم المعنوي لها، يعمل على الدفع بأسباب الخلاف إن صحّ التعبير، بل ورفعها.

2- إن الزوج يحتاج إلى معرفة أسباب تقهقر السند الزوجي التي كانت تحظى به الزوجة قبل خروجها إلى العمل أي تراجعه عن مساندة زوجته في مزاولة واجباتها العملية تجاه أبنائها و بيتها.

3- قد تبدو هذه الأسباب متعدّدة إلاّ أنّه من خلال هذه الدراسة يمكننا حصر الجزء منها في بعض التدخلات السلبية من الأهل والأصدقاء في تلك الفئة التي تسعى إلى إفساد جوّ التفاهم بين الشريكين ومنها ما يرجع إلى الضغوط المادية من إمساك أحد الطرفين يده عن مصاريف البيت، و ربّما امتناع الزوجة عن المشاركة في مصاريف المنزل. و غالبا ما يرجع سببه إلى إصرار الزوجة و عنادها بل و انفرادها بقرارها في الخروج إلى العمل دون رضا الزوج .

4- إنّ إهمال هذه الشريحة من النساء سواء من الزوج أو في بعض الأحيان من الأبناء يؤدي ذلك حتما إلى إهمال عضو مهم في المجتمع قد يصل به إلى الاحتراق النفسي و ما يترتّب عليه من الإنهاك العصبي و الاضطرابات النفسية و التقصير المقصود

[1] - pratique **psychologique** :revue 21/p44.

وغير المقصود في أداء الواجبات الأساسية. مايجعل هذا أمر بالغ الخطورة حيث سيجرّ من ورائه الأسرة بأكملها نحو طريق مسدود.. فذلك يبدو جليا إذا استدعينا قوله صلى الله عليه وسلم "**الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا** " ، **ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ**" [1] وقوله عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم:"**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ** ...." [2].

5- ضرورة بناء منظومة قيم تتماشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة وأن الضرورة الملحّة تقتضي أن يبدأ هذا البناء مبكّرا إبّان التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة وهو داخل بطن أمّه كما يراه علماء النفس و التربية.

6- للأسرة دور رائد في تنمية القيم لدى أفرادها، ولا شك أنّ الزوج يبقى هو قطب الرحى فيها، و بالتالي يجب عليه الحرص بأن يبقى ذالكم الإنسان الطيّب و الخيّر المعزز للقيم وغرس الفضيلة بين جنباتها .

7- مساندة الزوج لزوجته أثناء أداء واجباتها الأسرية هو عنوان الرّحمة و التحلي بروح المسؤولية أمام شريكة الحياة.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى 275هـ)، سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت.
- ابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني – المسند، ط 1، 1313 هـ/1895 م، طبعة دار التراث الإسلامي 1414 هـ (1994 م)، تحقيق الشيخ أحمد شاكر.
- ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني – السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.
- البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل- الجامع الصحيح- ط: 4، 1405 هـ/1985 م، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
- البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي- السنن الكبرى، دار الفكر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بنبسيوني زغلول، ط: 1، 1410 هـ/1990 م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، الجامع الكبير - سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: 1998 م.
- الحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله بن البيع - المستدرك على الصحيحين، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الدارمي الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي - سنن الدارمي، ط 1، 1407 هـ/1987 م، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي.

[1] - صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا، رقم 5594.

[2] - صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، رقم 4822.

– سليمان بن محمد بن ناصر– العلاقة بين المساندة و مفهوم الذات و الدافع للإنجاز و التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، مصر، 2009 ، صالح حسن الداهري، أساسيات التوافق الزواجي، صفاء للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى .

– عبد الرحمان محمد – دراسات في الصحة النفسية والتوافق، دار قباء للنشر 1998.

– غريب عبيد احمد – الإحصاء و القياس في البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية ، ط 1 – 1995.

– فهمي مصطفى– الصحة النفسية في الاسرة والمدرسة والمجتمع.

– كمال إبراهيم مرسي– علم النفس العيادي، دار المجتمع العلمي، الطبعة الأولى، 1989.

– محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل – لسان العرب، دار صادر، بيروت.

– محمد فؤاد– دراسة مقارنة في الضغوط النفسية الوالدية، مجلة علم النفس، القاهرة، 1990.

– مريم نور– رؤية لحياة جديدة، شركة المطبوعات، لبنان، ط2، 2009.

– مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري – الجامع الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتاب المصري، القاهرة ودار الكتاب اللبناني، بيروت ودار إحياء الكتب العربية.

المراجع باللغات الأجنبية:

- Revue : pratique **psychologique** :soin psychologique ,institute de santé,publique-Paris (1988) .

المجلات، الدوريات و المنشورات :

– الوالي عبد المالك بوضياف، المقال " المراة الجزائرية بين واقع المجتمع و ارادة الدولة "، مجلة –جامعة الامير عبد القادر – سبتمبر/2008م العدد 26.

– مجلة علم التربية، البيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، العدد 3 .

– رسالة في علم النفس التربوي، أثر التوافق الأسري عند الطفل، جامعة أم القرى ، 2002.